هو الاعتقاد الذي طابق الواقع فيكون المراد بالضلال المقابل له هو الجهل
بما يجب علمه وما يقسم الناس بحسب العلم بما ينبغي والجهل به الى اقسام
ثلثة لا يخرجون عنها لانه اما عليم او جاهل والعالم اما عامل او مخالف
فالعالم العامل هو المنعم عليه وهو الذي زكى نفسه عن ظلم الجهل والعصيان
فافلح بذلك كما قال تعالى قد افلح من زكيها والعالم المتبع هواه هو المغضوب
عليه والجاهل هو الضال الذي اتبع رايه بقوله تعالى وقد خاب من دسيها
فعلى هذا ينبغي ان يحمل ما في الحديث من بيان المغضوب عليهم باليهود
والضالين بالنصارى على تمثيل الجنسين ببعض انواعهما قوله وقرئ
ولا الضالين بالهمزة المفتوحة المبدلة من الالف اجتهادا وسعيا
في الهرب من التقاء الساكنين فان التقاء الساكنين فيما اذا كان على
حده وهو ان يكون اول الساكنين حرف لين والثاني مدغما مشددا
مغتفر فاذا هرب من هذا الجائز فقد جد في الهرب قال ابو زيد
الانصاري صليت خلف عمرو بن عبيد فسمعته يقرأ فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه انس ولا جأن فانكرته وظننته انه قد لحن ثم سمعت
العرب تقول شأبة دأبة فعلمت انه صواب قال ابو
البقاء انها لغة فاشية في العرب في كل الفة وقع بعدها حرف مشددة
ولكن قال صاحب القاموس والذي نص عليه جماهير النحويين ان
ذلك لا ينقاس لانه لم يكثر وانما سمع من الفاظ قليلة منها دأبة وشأبة
قوله آمين اسم للفعل الذي هو استجب اشارة الى بيان السبب

مطلب آمين

الذي

الذي حملهم على ان قالوا بان امين ونظائره من اسماء الافعال اسماء وليست
بافعال مع دلالتها على معاني الافعال وهي المعاني المقترنة بالزمان فان
آمين يدل على طلب الاستجابة المقترنة بزمان الاستقبال كما يدل عليه
لفظ استجب الذي هو فعل اصطلاحي وكذا سائر اسماء الافعال فانه
يستفاد من كل واحد منها معنى الفعل ومع ذلك حكموا عليها بانها اسماء
من حيث ان استفادة معاني الافعال منها ليست لاجل كونها موضوعة
بازاء تلك المعاني لتكون افعالا بل لاجل كونها موضوعة بازاء الفاظ
الافعال التي وضعت للدلالة على تلك المعاني كلفظ استجب وامهل
واسرع وبعد فان تلك الاسماء موضوعة بازاء مثل هذه الالفاظ
من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها انفسها فاذا قلت
آمين فهم منه لفظ استجب او ما يرادفه مقصودا به طلب الاستجابة
كما في قولك اللهم استجب لا مقصودا به نفس لفظ استجب كما في قولك
استجب صيغة امر وبذلك صح كونها اسماء وان استفدنا منها معاني
الافعال لان مدلولاتها التي وضعت هي لها الالفاظ لم يعتبر اقترانها
بزمان واما المعاني المقترنة بالزمان فهي مدلولة لتلك الالفاظ بالذات
واستفادتها من هذه الاسماء انما هي بواسطة تلك الالفاظ قال الفاضل
التفتازاني وتحقيق المقام ان كل لفظ وضع بازاء معنى اسما كان او فعلا
او حرفا فله اسم علم هو نفس ذلك اللفظ من حيث دلالته على ذلك
الاسم او الفعل او الحرف كما تقول في قولنا خرج زيد من البصرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)